روسيا تدعو النظام والمعارضة السوريين لمشاورات بموسكو.. وأمريكا: الأمر سابق لأوانه

لافروف يبحث مع دي ميستورا حوار سوريا المرتقب

لافروف و دي ميستورا

عناصر من المعارضة السورية

- سوريا : المعارضة تسيطر على قاعدة عسكرية في حماة
- الجيش الحر يستعيد السيطرة على نقاط إستراتيجية بريف حلب
- روسيا تقصف أهدافاً بفضل معلومات للمعارضة السورية

عواصم - «وكالات» : التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، أمس الاربعاء، مع المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا.

وكانت الخارجية الروسية صرحت بأن اللقاء سيتناول نتائج زيارة دي ميستورا إلى دمشق يوم الاثنين الماضي، فضلاً عن فرص إقامة حوار حقيقي بين نظام دمشق والمعارضة، في ظل دعوة روسيا ممثلي النظام والمعارضة السوريين لإجراء مشاورات الأسبوع المقبل في موسكو.

وكانت وسائل إعلام روسية قد ذكرت أن من الممكن أن يجتمع مسؤولون من النظام السوري مع ممثلين للمعارضة في موسكو الأسبوع المقبل.

إلا أن وزارة الخارجية الأميركية سارعت، الثلاثاء، بالقول إنه من «السابق لأوانه» أن تدعو الحكومة الروسية المعارضة السورية لإجراء محادثات في روسيا.

من جانب اخر زار وفد امني سياسي حي الوعر في حمص ظهر امس الثلاثاء، وذلك برئاسة السيدة خولة مطر رئيسة المكتب السياسي للمبعوث الأممي الخاص بسوريا السيد ستيفان دي ميستورا وبرفقة السيد يعقوب الحلو سفير الأمم المتحدة في سوريا.

وهدفت الزيارة للاطلاع على أوضاع الحي المحاصر. وتم عقد اجتماع مع لجنة المفاوضات وقادة فصائل معارضة والمجلس المحلي في الحي.

وقد زار الوفد مكتب مجلس محافظة حمص في الحي وقابل رؤساء المكاتب من مختلف الشرائح في الحي، وقدم المجلس تقارير كاملة عن وضع الحي المعيشي والخدمي والطبي والصحي.

كما التقى الوفد أيضا القادة العسكريين في الحي مع لجنة المفاوضات التي ناقشت مع الوفد أهم أسباب التي تعيق الاتفاق بين الطرفين وأهم الانتهاكات التي تقوم بها الميليشيات التابعة للنظام على أطراف الحي.

يذكر أنها الزيارة الثانية من نوعها للأمم المتحدة إلى حي الوعر، فقد زار وفد مشابه الحي منذ بضعة أشهر في نهاية أغسطس الماضي.

من جهة أخرى تمكنت فصائل الجيش السوري الحر في حلب من إعادة السيطرة على عدة تلال استراتيجية في الريف الجنوبي، بعد وقت قصير من سيطرة قوات النظام والميليشيات المساندة له، وتقع هذه التلال على طريق إمداد قوات النظام نحو بلدتي الحاضر والعيس.

وفي داريا، أحبط الثوار محاولة النظام اقتحام المدينة، بالتزامن مع قصف على الجبهة الغربية.

أما حماة فشهدت سيطرة كتائب المعارضة على تل عثمان وقرية الجنابرة، عقب اشتباكات عنيفة مع قوات النظام المدعوم بالطيران الروسي.

وفي الرقة، أفادت مصادر بأن مقاتلات حربية مجهولة دمرت نقاطا مهمة في حقل العمر أكبر حقول النفط في سوريا الذي يسيطر عليه «داعش».

وأكدت المصادر أن حقل العمر خارج الخدمة حاليا بسبب الأضرار المادية الكبيرة التي لحقت بمعدات تشغيل الحقل.

من جانب اخر سيطرت فصائل تابعة للمعارضة السورية المسلحة على قاعدة تل عثمان العسكرية وقرية الجنابرة المجاورة لها شمال غربي حماة.

وتأتي هذه التطورات بعد هجوم عنيف شنته فصائل المعارضة على قوات النظام السوري المتمركزة في المنطقة، حيث استمرت الاشتباكات أكثر من سبع ساعات.

وكشفت المصادر أن الطيران الروسي لم يفارق أجواء المنطقة ونفذ أكثر من 15 غارة على أطراف التل. وبالرغم من ذلك فقد تمكنت فصائل المعارضة، من السيطرة على التلةين، واغنمت ثلاث دبابات وعددا كبيرا من الذخائر والأسلحة الفردية.

من جانب اخر اعلن الجيش الروسي، اليوم الثلاثاء، أنه قصف للمرة الأولى «أهدافا ارهابية» في سوريا بفضل معلومات قدمها من سماهم «ممثلون للمعارضة» السورية.

وقال قائد العمليات العسكرية الروسية في سوريا، الجنرال اندري كارتابولوف: «لقد انشأنا مجموعة تنسيق لا يمكن الإفصاح عن أعضائها»، مكتفيا بالحديث عن «تعاون وثيق» يتيح توحيد جهود النظام السوري و«قوات وطنية سورية» سبق أن كانت في صفوف المعارضة.

وأضاف أن «هذه القوى الوطنية، رغم انها قاتلت لاربعة أعوام القوات الحكومية، فإنها وضعت فكرة الحفاظ على دولة سيدة وموحدة فوق طموحاتها السياسية»، حسب روسيا.

ولم يحدد الجنرال الروسي ماهية هذه «القوى الوطنية»، وما إذا كانت تنتمي إلى الجيش السوري الحر أو إلى فصيل آخر أو إلى معارضة الخارج أو الداخل.

وتابع كارتابولوف انه بفضل «الإحداثيات» التي قدمها هؤلاء المعارضون، قصفت 12 مقاتلة روسية 24 هدفا في مناطق تدمر ودير الزور ومناطق أخرى في شرق حلب وأصابت خصوصا «مركز قيادة» لتنظيم «داعش».

وأكد أن «إحداثيات هذه الأهداف حصلنا عليها كلها من ممثلين للمعارضة السورية».

وفي المحصلة، قام الطيران الروسي بـ1631 طلعة وضرب 2084 هدفا منذ بدء التدخل العسكري لموسكو في نهاية سبتمبر، بحسب المصدر نفسه.

ولفت كارتابولوف إلى تدمير 52 معسكر تدريب «للارهابيين» و155 مخزن ذخيرة و 40 موقعا لصنع الألغام أو الصواريخ، ما ساهم في إحداث «اختلال دائم في إمدادات الارهابيين وتنظيمهم»، حسب روسيا.

بريطانيا: العملية الانتقالية يجب أن تؤدي لرحيل الأسد

مالكوم رايكروفت

لندن - «وكالات» : شدد السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة، مالكو رايكروفت، والذي تترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس الأمن على ضرورة أن تؤدي أي عملية انتقالية في سوريا إلى خروج رئيس النظام من السلطة.

وخلال مؤتمر صحافي عقد في مقر المنظمة الدولية، أضاف رايكروفت أن رحيل الأسد يُعد جزءا من المفاوضات التي تجريها أطراف الأزمة لإطلاق عملية انتقال سياسي في سوريا، معتبراً انه من الواضح أن أي عملية انتقالية يجب أن تؤدي إلى رحيله في النهاية.

وكشف رايكروفت كذلك أن مبعوث الأمين العام إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، سيطلع أعضاء مجلس الأمن خلال الشهر الجاري على آخر المستجدات المتعلقة بمفاوضات إنهاء الأزمة في سوريا.

تل أبيب: سنتدخل بسوريا في حال تجاوزت الخطوط الحمراء

الأراضي المحتلة - «وكالات» : تريد إسرائيل اتخاذ موقف محايد حتى أكثر من ذي قبل بالنسبة للحرب الدائرة في الجارة الشمالية سوريا. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، علنا، إنه وبعد خمس سنوات على اندلاع ما وصفه بالحرب الطاحنة، لم تعد إسرائيل تتخذ موقفا علنيا بشأن احتمالات بقاء رئيس النظام السوري في السلطة. كما رفض يعالون الإفصاح عما إذا كانت تل أبيب تؤيد بقاء الأسد من عدمه، مشيرا إلى أنها في وضع لا يسمح لها أن تقول ما إذا كانت تؤيد الأسد وتقف ضده، خصوصا بعد تدخل الولايات المتحدة وروسيا التي تنسق إسرائيل معها عسكريا.

ولم يتغير الخطاب الإسرائيلي كثيراً منذ بداية الصراع في سوريا، أعلنت بداية تأييدها لمسالة رحيل الأسد باعتباره حليف إيران، لكنها عادت والتزمت الصمت مدة طويلة رغم اقتراب المعارك بأكثر من مناسبة من الحدود الإسرائيلية.

كذلك تقول تل أبيب إن لديها خطوطا حمراء ربما تؤدي إلى تدخل عسكري إذا ما تم تجاوزها، وبالتحديد إذا ما وقعت هجمات من سوريا وعند محاولة نقل أنظمة تسليح متقدمة أو ترسانة كيمياوية لحزب الله. وقد تدخلت مرات عدة لمنع حصول ذلك.

ورغم كل هذه التصريحات المحايدة فإن إسرائيل لا تخفي خوفها من تداعيات الحرب السورية، وتحديدا الخوف من حزب الله، حليف الأسد أو المقاتلين المتطرفين الذين يقاتل بعضهم بالقرب من حدودها، مع أنه ليس هناك مؤشرات حقيقية على نيتهم مهاجمة إسرائيل.

مقتل 40 راكباً بتحطم طائرة روسية الصنع بجنوب السودان

الطائرة المنكوبة

الخرطوم - «وكالات» : قال اتني ويك اتني، المتحدث الرئاسي في جنوب السودان، إن طائرة شحن روسية الصنع تقل عددا من الركاب تحطمت، اليوم الأربعاء، بعد إقلاعها من مطار عاصمة جنوب السودان، مما أدى إلى مقتل 41 شخصا على الأقل كانوا على متن الطائرة وعلى الأرض.

وذكرت وكالة «سبوتنيك» للأنباء أن طائرة الشحن المنكوبة كانت تحمل طاقما روسيا من خمسة أفراد، بينما كانت تحمل 7 ركاب نجا منهم اثنين، ونقلت عن وزارة الخارجية الروسية قولها إنه جاري متابعة الحادث لكشف التفاصيل.

وقالت اذاعة «مرايا» المدعومة من الأمم المتحدة إن «طائرة شحن كانت متجهة إلى بالوش في ولاية أعالي النيل تحطمت على بعد 800 متر من مدرج مطار جوبا الدولي». وأضافت أن الحصيلة قد تبلغ 40 قتيلا.

وقال مراسل وكالة «فرانس برس» إنه شاهد أشخاصا في موقع تحطم الطائرة يبحثون عن ناجين وينقلون بعض الجثث.

وأكد متحدث باسم رئاسة جنوب السودان تحطم طائرة روسية الصنع من طراز «انتونوف» في جنوب السودان، مشيرا إلى أن الطائرة المنكوبة ربما كان بها 20 بين ركاب وأفراد طاقم، حيث نجا اثنان وقتل آخرين على الأرض.

أكد بقاء التوتر الأمني في الأراضي المحتلة

قائد إسرائيلي: العمليات الفلسطينية فاجأتنا

العمليات الفلسطينية فاجأت الإسرائيليين

الأراضي المحتلة - «وكالات»: أقر القائد العسكري الإسرائيلي لمنطقة الخليل بإسرائيل تال أن حجم ونوع العمليات الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلة فاجأ سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدا أنه لا يوجد في الأفق المنظور نهاية لموجة العمليات المستمرة، مما يعني بقاء التوتر الأمني في الأراضي الفلسطينية.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن تال قوله إن أفراد الشرطة والجنود في حالة استنفار على مدار الساعة منذ ما يزيد على الشهر «وكل ما يشغلنا محاولة معرفة من أين وكيف ستأتينا العملية القادمة، في ضوء التحدي الماثل أمامنا اليوم بغياب النموذج المفترض لمنفذ العملية القادم».

وأضاف «ليس هناك قواسم تمنحنا القدرة على تحديد المنفذ القادم بالضبط» مشيرا إلى العثور على «نظارات حديثة وكتب دراسية وملابس غالية الثمن» في حقيبة إحدى الفتيات اللواتي نفذن عملية طعن خلال الفترة الماضية «وهو ما يعني اختلافا كليا عن النموذج التقليدي الذي ينفذ العمليات ضد الإسرائيليين».

واعتبر القائد العسكري الإسرائيلي أن مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية تشكل مصدر أرق للجيش الإسرائيلي «فالضباط والجنود الموجودون في المدينة لا ينامون بسبب توتر الوضع الأمني على مدار الساعة».

وقال إن المدينة شهدت لوحدها 12 عملية طعن ودعس في أسبوع واحد فقط، و23 عملية خلال أسبوعين، مؤكدا «نحن نواجه مشكلة في نقص أعداد الجنود المفترض أن يؤمنوا الأوضاع الميدانية، ولا أستطيع أن أضع شرطيا أو جنديا في كل نقطة معرضة للتهديد».

وتابع أن الجيش يجري تقديرات موقف ميدانية على مدار الساعة «حتى نعرف إلى أين نحن ذاهبون». لكنه عبّر عن تشاؤمه حيال احتمال توقف العمليات، وقال «لا أعلم كم من الدماء سنسفك؟ وكم من العمليات سنبقى نحصي؟».

من جهة أخرى، اعتبر رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية (أمان) الجنرال هرتسي هاليفي أن أحد أهم الأسباب لاندلاع موجة العمليات الأخيرة في القدس والضفة «شعور الفلسطينيين بالغضب والإحباط، وقناعتهم بأنه لم يعد لديهم ما يخسرونه بسبب السياسة الإسرائيلية».

أما الخبير العسكري بصحيفة يديعوت أحرونوت، رون بن يشاي، فاعتبر في مقال تحليلي أن هناك تزايد ظاهرة «المنفذ البطل» في الأوساط الفلسطينية «لأن الفلسطينيين يعتبرون منفذي عمليات الطعن أو الدعس ضد الإسرائيليين، أبطالا كبارا، يستحقون الإشادة» مما يشجع الفتيان الفلسطينيين على اللحاق بهم، والانضمام لما يسميها الفلسطينيون -وفقا ليشاي- «قائمة الأبطال».

وقال إنه من الواضح أن نهاية مرتقبة للعمليات الفلسطينية ليست وشيكة، لأننا بين يوم وآخر نشهد داخل إسرائيل ومدن الضفة الغربية عمليتين وثلاثا يوميا، في ظل توفر عوامل التحريض الديني من جهة، والاحتكاك المتواصل بين الإسرائيليين والفلسطينيين من جهة ثانية، وحالة الخوف والهلع التي تجتاح الجمهور الإسرائيلي من جهة ثالثة.

أما الخبير العسكري الإسرائيلي بصحيفة معاريف، عاموس هارئيل، فاعتبر أن العمليات الفلسطينية الأخيرة لم تقتصر على عدد القتلى والمصابين الإسرائيليين فقط، أو انتشار حالات الهلع والخوف بين الجمهور الإسرائيلي، بل تعدتها إلى تراجع مستوى العلاقات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وأضاف أن التقديرات الاستخبارية لدى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تشير إلى ضعف يتزايد لدى السلطة الفلسطينية، وتراجع مكانة رئيس السلطة محمود عباس، مما يعزز حالة عدم الاستقرار الأمني ويزيد من إمكانية اندلاع موجة جديدة من العمليات خلال أشهر معدودة قادمة.